المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-09-2006 العـــدد : 15854
الصفحـات : 19 المسلسل : 166

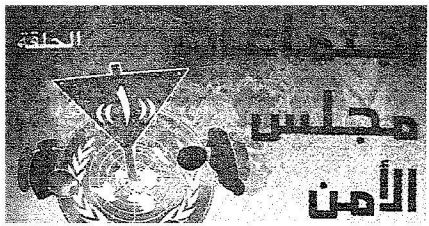

ملف صحفي

لا تغيير في بنودها الأصلية والأمل تحوّلها إلى خيار دولي للسلام

12 دولة عربية تطرح مبادرة خادم الحرمين الشريفين للاعتماد في مجلس الأمن

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-09-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 15854
المسلسل : 166

القاهرة :عبد الوهاب الديب

خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه وفد السعودية في القمة العربية

انتهت لجنة مبادرة السلام العربية المشكلة من قمة بيروت ٢٠٠٢وتضم المملكة ومصر والأردن وسوريا ولبنان وفلسطين وتونس الجزائر والبحرين والمغرب وقطر واليمن والأمين العام لجامعة الدول العربية من وضع التصور العربي لآليات حل الصراع العربى الاسرائيلى وفق مبادرة بيروت لطرحه على جلسة خاصة لمجلس الأمن الدولي ٢٣ من سبتمبر الجاري وعلى هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة فى تحرك لجعل المبادرة العربية والتى جاءت على خلفية طرح من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على القمة العربية ببيروت قبل ٤ سنوات وقتما كان جلالته وليا للعهد ،وتأمل الحواصم العربية تحويل المبادرة بطرحها على مجلس الأمن من خيار استراتيجي عربى إلى «خيار دولى «بعد إعلان الجامعة العربية مؤخرا موت عملية السلام ،كما تأمل استثمار الاتجاه الدولى بعد حرب لبنان الرافض لحروب جديدة فى المنطقة بالتحرك نحو دعم السلام فى الشرق الأوسط بالإضافة لتمكين الأمم المتحدة من القيام بدور محوري في إحياء عملية السلام بالمنطقة وعدم وضع كافة الأوراق العربية فى سلة الراعى الامريكى المساند لاسرائيل على طول الخط،ويكتسب طرح المبادرة على الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن زخما دوليا وإقليميا خاصة وان المبادرة العربية استقت بنودها الرئيسية من قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحسم الصراع العربى الاسرائيلى، وتنص على الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧، والأراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان وفق قرار مجلس الامن ٢٤٢. والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤. و قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية. وعندها تقوم الدول العربية باعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهيا، والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين إسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة، وإنشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل. وضمان رفض كل أشكال التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة.

وترى المملكة كما أكد صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد فى وقت سابق أن دعوة خادم الحرمين الشريفين التي أقرها العالم العربي كله فى مبادرة للسلام خلال قمة بيروت هي الدعوة الوحيدة و المنار الصحيح لحل الصراع العربى الاسرائيلى بشكل عادل وشامل وبما يحقق الأمن الاستقرار فى المنطقة ، فيما قال صاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال اجتماعات الدورة الأخيرة لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة أن مجلس الأمن الدولي سيعقد جلسته لمناقشة المبادرة العربية بناء على طلب عربى لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وحث المجتمع الدولي على دعم هذه المبادرة معتبرا سموه عقد الاجتماع بأنه سيكون له أثر إيجابي على جميع القضايا التي تسعى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتسويتها بالمنطقة.

ومن جانبه جدد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى طلب الجامعة من مجلس الأمن إعادة النظر بشكل جذري في عملية السلام المتعثرة في المنطقة وإيجاد آلية مستحدثة وفعالة لتفعيلها على أساس قرارات مجلس الأمن ومبادرة السلام العربية ، ومبدأ الأرض مقابل السلام أملا فى إقرار آلية محددة وفعالة لاستئناف سريع للمفاوضات وتحديد إطار زمني وفق ضمانات دولية لدفع عملية السلام مشيرا إلى أن إن الدول العربية لن تدخل تعديلات على مبادرة بيروت وان الدول العربية ستذهب الى مجلس الأمن على قلب رجل واحد.